

أقدم تأليف في الحديث النبوي  
صحيفة هشام بن مَنبِه ومكانها في تاريخ علم الحديث

- ٢ -

صحيفة هشام بن مَنبِه

المولود سنة ٤٠ ( ? ) ٦ والمتوفى سنة ١٣١ أو ١٣٢ للهجرة ؛  
تلميذ أبي هريرة رضي الله عنه المتوفى سنة ٥٨ من الهجرة

مخطوطة دمشق

ورقة الأصل الدمشقي ( ١ ب )

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم  
الحمد لله رب العالمين • والصلوة على  
رسوله محمد وآله أجمعين •

حدثنا الشيخ الامام الأجل الأوحد  
الحافظ تاج الدين بهاء الاسلام بديع  
الزمان ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن  
مسعود المسمودي البندهي وفقه الله  
وبصره بصيرب تقبه بقراءته علينا  
من أصل سماعه المنقول منه في المدرسة  
الناصرية الصلاحية خلد الله ملك واقفها

- ٢٢٠ -

في السادس والعشرين من ذي القعدة  
سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، قال :  
أخبرنا الشيخ الثقة الصالح  
أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر  
المقدر الإصهباني قراءة عليه وأنا أسمع ،  
قال :

أخبرنا<sup>(١)</sup> الشيخ أبو عمرو عبد الوهاب بن  
أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن  
منده الإصهباني ، قال :

أخبرنا والذي الإمام أبو عبد الله  
محمد بن إسحاق ، قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن  
الحسن بن الخليل القطان ، قال :  
حدثنا أبو الحسن أحمد بن  
يوسف السلمي ، قال :

حدثنا عبد الرزاق بن همام بن  
نافع الحميري ،

عن مَعْمَر ،

عن هَمَّام بن مَتَيْب ، قال :

هذا ما حدثنا أبو هريرة ،

عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

قال :

(١) من هنا يبدأ سند النسخة البريلية بمد البسطة .

١ - نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم . فهذا يومهم الذي فرض عليهم . فاختلفوا فيه . فهدانا الله له . فهم لنا فيه تبع ؛ فاليهود غداً ، والنصارى بعد غد .

٢ - وقال رسول الله ﷺ : مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابني بيوتاً ، فأحسنها وأجملها وأكملها إلا موضع لبينة من زاوية من زواياها . فجعل الناس يطوفون ، ويمجدهم البنيان . فيقولون : ألا وضعت هاهنا لبنة ، فتم بناؤه ؟ فقال محمد ﷺ : فأنا اللبنة .

٣ - وقال رسول الله ﷺ : مثل البخيل والمتصدق ( ٢ آ ) كمثل رجلين ، عليهما جبتان - أو جنتان - من حديد الى ثدييهما ، أو الى تراقيهما . فجعل المتصدق كلما تصدق بشيء ، ذهب عن جلده حتى تجن بنائه ويمضو أثره . وجعل البخيل كلما أنفق شيئاً ، أو حدث به نفسه ، عضت كل حلقة مكانها ، فيوسمها ولا تتسع .

٤ - وقال رسول الله ﷺ : مثلي كمثل رجل استوقد ناراً . فلما أضاءت ما حوطها ، جعل القمراش وهذه الدواب التي يقعن في النار ، يقعن فيها ، وجعل يحجزهن ، ويغلبهن ، فيتعحمن فيها . فذاك مثلي ومثلكم : أنا آخذ بحجزكم عن النار : هلم عن النار ، هلم عن النار ، فتظلبوني تعحمون فيها .

٥ - وقال رسول الله ﷺ : في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ، لا يقطمها .

٦ - وقال رسول الله ﷺ : إياكم والظن ، وإياكم والظن ، وإياكم والظن ! فان الظن أكذب الحديث ، ولا تناجشوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تنافسوا ، ولا تباغضوا ولا تدايروا ، وكونوا عباد الله إخواناً .

(٣) بهامش الدمشقية : سقط من اصل السماع كلمة « بنانه » .

(٥) لا يذكر هذا الحديث في رواية ابن حنبل .

- ٧ - وقال رسول الله ﷺ : في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو يصلي يسأل ربه شيئاً إلا آتاه إياه .
- ٨ - وقال رسول الله ﷺ : الملائكة يتعاقبون فيكم : ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ؛ ويستمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر . ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ، وهو أعلم بهم ؛ كيف تركتم عبادي ؟ قالوا : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون .
- ٩ - وقال رسول الله ﷺ : الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ، وتقول : « اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه » ، ما لم يحدث .
- ١٠ - وقال رسول الله ﷺ : إذا قال أحدكم آمين ، والملائكة في السماء [ آمين ] فوافق أحدهما الاخرى ، غُفر له ما تقدم من ذنبه .
- ١١ - وقال أبو هريرة : بينما رجل يسوق بدنة مقلدة ، فقال له رسول الله ﷺ : اركبها . فقال : إنها بدنة ، يا رسول الله . فقال : وبلك ، اركبها ؛ وبلك اركبها .
- ١٢ - ( ٢ ب ) وقال رسول الله ﷺ ناركم هذه ، ما يوقد بنو آدم ، جزء من سبعين جزءاً من حر جهنم . فقالوا : والله ، ان كانت لكافيتنا يا رسول الله . قال : فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كاهن مثل حرها .
- ١٣ - وقال رسول الله ﷺ : لما قضى الله الخلق ، كتب كتاباً ، فهو عنده فوق العرش ، « إن رحمتي غلبت غضبي » .
- ١٤ - وقال رسول الله ﷺ : والذي نفس محمد بيده ، لو تعلمون ما أعلم ، لبكىتم كثيراً ، ولضحكتم قليلاً .

(١٢) في المخطوطين : « بنو آدم » .

(١٤) وهو بين ١٤ و ١٥ - زاد ابن حنبل هنا حديثاً لا يوجد في المخطوطتين وهو :  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه » .

م (٨)

١٥ - وقال رسول الله ﷺ : الصيام جُنَّةٌ . فإذا كان أحدكم يوماً صائماً ، فلا يجهل ، ولا يرفث . فان امرؤاً قاتله ، أو شاتمته ، فليقل : إني صائم ، إني صائم .

١٦ - وقال رسول الله ﷺ : والذي نفس محمد بيده ، خلوف في الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ يذر شهوته وطماعه وشرابه من جراي ؛ فالصيام لي ، وأنا أجزي به .

١٧ - وقال رسول الله ﷺ : نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة ، فلدغته نملة . فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ؛ فأمر بها فأحرقت في النار . فأوحى [الله] إليه : فهلا نملة واحدة ؟ !

١٨ - وقال رسول الله ﷺ : والذي نفس محمد بيده ، لو أن أشق على المؤمنين ، ما قدمت خلف سرية تنزوا في سبيل الله . ولكن لا أجد سعة فأحلمهم ، ولا يجذبون سعة فيتبعوني ، ولا نطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي .

١٩ - وقال رسول الله ﷺ : لكل نبي دعوة تستجاب له . فأريد ، ان شاء الله أن أؤخر دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة .

٢٠ - وقال رسول الله ﷺ : من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه . ومن لم يحب لقاء الله ، لم يجب الله لقاءه .

٢١ - وقال رسول الله ﷺ : ( ٣ آ ) من أطاعني ، فقد أطاع الله ؛ ومن عصاني ، فقد عصى الله ؛ ومن بطع الأمير ، فقد أطاعني ؛ ومن بعص الأمير ، فقد عصاني .

٢٢ - وقال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ، فيفيض ، حتى يهيم رب المال من يتقبل منه صدقته . قال : ويقبض العلم ،

(١٩) بهامش الدمشية : « خ أدخر » . وفي البرلينية : « ادخر » في اللتان ، وفي « اوخر » بالهامش .

ويقرب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، قالوا : الهرج ، ما هو ،  
بارسول الله ؟ قال : القتل ، القتل .

٢٣ - وقال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان ،  
تكون بينهما مقتلة عظيمة ، ودعواهما واحدة .

٢٤ - وقال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون  
قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله .

٢٥ - وقال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من  
مغربها . فاذا طاعت وراها الناس ، آمنوا أجمعون . وذلك حين لا ينفع نفساً  
إيمانها ، لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً .

٢٦ - وقال رسول الله ﷺ : اذا فودي بالصلاة ، أدير الشيطان ،  
له ضراط ، حتى لا يسمع التآذين . فاذا قضي التآذين أقبل ؛ حتى اذا ثوب  
بها أدير ؛ حتى اذا قضي التثويب ، أقبل يحظر بين المرء ونفسه ، ويقول له :  
« اذكر كذا ، اذكر كذا ، لئلا يكون يذكر من قبل ؛ حتى يظل الرجل  
إن بدري كيف صلي .

٢٧ - وقال رسول الله ﷺ : بين الله ملائ ، لا يفيضها نفقة سخاء  
الليل والنهار . أرايتم ما أتفق منذ خلق السماء والأرض ؟ فانه لم ينقص مما في  
مينه . قال : وعرشه على الماء . ويده الأخرى القبض ، يرفع ويخفض .

٢٨ - وقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ، ليأتين على احدكم يوم  
لا يراني ، ثم لأن يراني أحب اليه من مثل أهل و ماله معهم .

٢٩ - وقال رسول الله ﷺ : يهلك كسرى ثم لا كسرى بعده ،  
ويصير ليهلكن ، ثم لا يكون قبصر بعده ؛ ولتبنفن كنوزهما في صبيلى الله .  
وسمى الحرب « خدعة » .

- ٣٠ - وقال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل قال : أعددت (٣ ب) لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .
- ٣١ - وقال رسول الله ﷺ : ذروني ما تركتكم . فانما هلك الدين من قبلكم بسؤالم واختلافهم على أنبيائهم . فاذا نيتكم عن شيء فاجتنبوه ، واذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم .
- ٣٢ - وقال رسول الله ﷺ : إذا نودي للصلاة ، صلاة الصبح ، وأحدكم جنب ، فلا يصوم يومئذ .
- ٣٣ - وقال رسول الله ﷺ : لله تسعة وتسعون اسماً ، مائة الا واحداً . من أحصاها دخل الجنة . إنه وتر ، يجب الوتر .
- ٣٤ - وقال رسول الله ﷺ : إذا نظر أحدكم الى من هو أفضل عليه في المال والحلنى ، فلينظر الى من هو أسفل منه بمن فضل عليه .
- ٣٥ - وقال رسول الله ﷺ : طهور إناء أحدكم ، اذا ولغ الكلب فيه ، فليغسله سبع مرات .
- ٣٦ - وقال رسول الله ﷺ : والذي نفس محمد بيده ، لقد هممت أن آمر فتيانى أن يستعدوا لي بجزم من حطب ، ثم آمر رجلاً يصلي بالناس ، ثم أحرق بيوتاً على من فيها .
- ٣٧ - وقال رسول الله ﷺ : نصرتُ بالرعب . وأوتيت جوامع الكلم .
- ٣٨ - وقال رسول الله ﷺ : اذا انقطع شسع نمل أحدكم ، أو شراكه ، فلا يمش في إحداهما بنمل واحدة ، والأخرى حافية : ليخفها جميعاً أو لينعلها جميعاً .

(٣١) في المخطوطتين بالهامش : « خ تركتم » ( أي بدل : تركتكم ) . د بالهامش : « خ فائسروا » .

(٣٥) بهامش البرلينية : « خ طهر » ( أي بدل : طهور ) .

(٣٧) بهامش الدمشقية : « خ الكلام » ( أي بدل : الكلم ) .

٣٩ - وقال رسول الله ﷺ : لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قد قدرته ، ولكن يلقه النذر وقد قدرته له ، استخرج به من البخيل ويؤتيني عليه ما لم يكن آتاني من قبل .

٤٠ - وقال رسول الله ﷺ : إن الله قال : « أنفق أنفق عليك » .  
وسمى الحرب « خدعة » .

٤١ - وقال رسول الله ﷺ : رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق . فقال له عيسى : [ سرقت ؟ فقال : كلا ، والذي لا إله إلا هو . فقال عيسى : آمنتُ بالله وكذبتُ عيني .

٤٢ - وقال رسول الله ﷺ : ما أوتيكم من شيء ، ولا أمنعكموه .  
إن أنا إلا خازن أضع حيث أمرتُ .

٤٣ - وقال رسول الله ﷺ : ( ٤ آ ) إنما الإمام ليؤتم به . فلا تختلفوا عليه . فاذا كبر ، فكبروا ؛ واذا ركع ، فاركعوا ؛ واذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : « اللهم ربنا لك الحمد » ؛ فاذا سجد ، فاسجدوا .  
واذا صلى جالساً ، فصلوا جالساً أجمعين .

٤٤ - وقال رسول الله ﷺ : أقيموا الصف في الصلاة . فان اقامة الصف من حسن الصلاة .

٤٥ - وقال رسول الله ﷺ : تحاج آدم وموسى . فقال له موسى أنت آدم الذي أغويت الناس فأخرجتهم من الجنة الى الأرض ؟ فقال له آدم : أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء ، واصطفاه على الناس برسالته ؟ قال : نعم . قال : أنلومني على أمر قد كتب علي أن أفعل من قبل أن أخلق ؟ ففج آدم موسى .

(٤١) ضاع ورقة في ب . و « [ ] » علامة ابتداء السقطه .



٤٦ - وقال رسول الله ﷺ: بينما أيوب يغتسل عرياناً ، خرّ عليه رجل جراد من ذهب . فجعل أيوب يخي في ثوبه . قال : فناداه ربه : يا أيوب : ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ قال : بلى يارب ، ولكن لا غنى لي عن بركتك .

٤٧ - وقال رسول الله ﷺ : خفف على داود القرآن . فكان يأمر بدوابه نسرج . فكان يقرأ القرآن من قبل أن تسرج دابته . وكان لا يأكل إلا من عمل يديه .

٤٨ - وقال رسول الله ﷺ : رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

٤٩ - وقال رسول الله ﷺ : يسلم الصغير على الكبير ، والمارة على القاعد ، والقليل على الكثير .

٥٠ - وقال رسول الله ﷺ : لا تزال أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله . فاذا قالوا لا اله الا الله ، فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم وأنفسهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

٥١ - وقال رسول الله ﷺ : تحاجت الجنة والنار . فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والتمجبرين . وقالت الجنة : فمالي ، لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغمرتهم . فقال الله للجنة : إنما أنت رحمتي ، أرحم بك من أشاء من عبادي . وقال للنار : إنما أنت عذابي : أعذب بك من أشاء من عبادي . ولكل واحدة منكما ملؤها . فأما النار فلا تمتلي حتى يضع الله تعالى فيها رجله فتقول : قطر قطر . فهناك تمتلي ويزدي بعضها الى بعض . ولا يظلم الله من خلقه ( ٤ ب ) أحداً . وأما الجنة فان الله عز وجل ينشي لها خلقاً .

٥٢ - وقال رسول الله ﷺ : إذا استجمر أحدكم فليوتر .

٥٣ - وقال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى : اذا تحدثت عبي بان يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ، ما لم يعملها ؛ فاذا عملها فأنا أكتبها له

بمشر أمثالها . واذا تحدث بأنت يعمل سينتة فأنا أغفرها له ما لم يعملها ؛  
فاذا عملها فأنا أكنبها له بمثلها .

٥٤ - وقال رسول الله ﷺ : والله ، لقيد صوط أحدكم من الجنة خير له  
ما بين السماء والأرض .

٥٥ - وقال رسول الله ﷺ : ان أدنى مقعد أحدكم من الجنة ان هي له  
ان يقال له : تمن . فيسئى ويتنى . فيقال له : هل تنيت ؟ [ فيقول : نعم .  
فيقول له : فإن لك ما تنيت ومثله معه .

٥٦ - وقال رسول الله ﷺ : لولا الهجرة ، لكنت امراً من الأنصار .  
ولو يندفع الناس في شعبة ، أو في وادٍ ، والأنصار في شعبة ، لاندفعت  
مع الأنصار في شعبي .

٥٧ - وقال رسول الله ﷺ : لولا بنو اسرائيل ، لم يخبث الطعام  
ولم يخبز الخبز . ولولا حواء ، لم تخن أنثى زوجها الدهر .

٥٨ - وقال رسول الله ﷺ : خلق الله آدم على صورته : طوله ستون  
ذراعاً . فلما خلقه ، قال : « اذهب فسلم على أولئك النفر » - وهم نفر من  
الملائكة جلوس - « فاستمع ما يحبونك . فانها تحبك وتحية ذريتك » . قال :  
فذهب ، فقال : السلام عليكم . فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله ، فزادوا  
« ورحمة الله » . قال : فكل من يدخل الجنة على صورة آدم : طوله ستون  
ذراعاً . فإي زل الخلق ينقص بعد حتى الآن .

٥٩ - وقال رسول الله ﷺ : جاء ملك الموت الى موسى ، فقال له :

( ٥ ) « [ ] » علامة انتهاء السطبة في ب .

( ٥٧ ) في انخطوطين : « بنو اسرائيل »

( ٥٨ ) بهامش البرلينية : « خ مما : يحبونك » ( اي بدل : يحبونك ) . وفيه أيضاً

« خ مما فزادوه » ( اي بدل : فزادوا ) .

أجيب ربك . قال : فلطم موسى عين ملك الموت ، ففقاها . قال : فرجع الملك الى الله عز وجل ، فقال : إنك أرسلتني الى عبد لك لا يريد الموت ؛ وقد فقأ عيني . قال : ( ٥٠ آ ) فردَّ الله اليه عينه ؛ قال : ارجع الى عبدي فقل له : الحياة تريد ؟ فان كنت تريد الحياة ، فضع يدك على منثور ؛ فما وارت يدك من شجرة فانك تمشي بها سنة . قال : ثم مه ؟ قال : ثم تموت . قال : فالآن من قريب . قال : رب ادنني من الأرض المقدسة رمية بحجر . وقال رسول الله ﷺ : لو أني عنده ، لأربتكم فبره الى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر .

٦٠ - وقال رسول الله ﷺ : كانت بنو اسرائيل يغفلون عمارة ينظر بعضهم الى سوءة بعض ، وكان موسى يغفل وحده . فقالوا : والله ما يمنع موسى أن يغفل معنا إلا أنه آدر . قال : فذهب مرة يغفل ، فوضع ثوبه على حجر ، ففرَّ الحجر بثوبه . قال : فجمع موسى في أثره ، يقول : « ثوبي ، حجر ؛ ثوبي ، حجر ! » حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى ، فقالوا : والله ، ما بموسى من بأس . قال : فقام الحجر بعد ما نظر اليه ، فأخذ ثوبه ، وطلق بالحجر ضرباً . فقال أبو هريرة : والله ، إنه ندب بالحجر ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر .

٦١ - وقال رسول الله ﷺ : ليس الفتي من كثرة العرض ، ولكن الفتي غنى النفس .

٦٢ - وقال رسول الله ﷺ : إن من الظلم مطل الفتي . وإن اتبع أحدكم على ملي ، فليتبع .

٦٣ - وقال رسول الله ﷺ : أغبط رجل على الله يوم القيامة وأخيه وأغبطه عليه رجل كان يسمى ملك الأملاك ، لا ملك الا الله عز وجل .

(٦٠) في المخطوطتين : « بنو اسرائيل » .

- ٦٤ - وقال رسول الله ﷺ : بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه ، خف به الأرض : فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة .
- ٦٥ - وقال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي .
- ٦٦ - وقال رسول الله ﷺ : من يولد ، يولد على الفطرة . فأبواه يهودانه وينصرانه . كما تنتجون البيهمة ، هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدونها ؟ قالوا : ( هـ ب ) يا رسول الله ، أفأرأيت من يموت ، وهو صغير ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين .
- ٦٧ - وقال رسول الله ﷺ : إن في الانسان عظماً ، لا تأكله الأرض أبداً . فيه يركب يوم القيامة . قالوا : أي عظم ؟ قال : عجم الذنب . وقال أبو الحسن : إنما هو « عجب » ، ولكنه قال بالميم .
- ٦٨ - وقال رسول الله ﷺ : إياكم والوصال ، إياكم والوصال ، قالوا : فانك تواصل يا رسول الله . قال : اني لست في ذلكم مثلكم : اني أبيت يطعني ربي ويسقيني ؛ فاكفلوا من العمل ما لكم به طاقة .
- ٦٩ - وقال رسول الله ﷺ : اذا استيقظ أحدكم فلا يضع يده على الوضوء حتى يغسلها . إنه لا بدري أحدكم أين باتت يده .
- ٧٠ - وقال رسول الله ﷺ : كل صلاحي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع عليه الشمس . قال : تمدل بين الاثنين ، صدقة . وتعين الرجل في دابته وتحمله عليها ، أو ترفع له عليها متاعه ، صدقة . والكلمة الطيبة ، صدقة . وكل خطوة تمشيها الى الصلاة ، صدقة . وتيمط الأذى عن الطريق ، صدقة .

الدكتور محمد هجيم الله

( يتبع )

www.alukah.net